

84- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٧٥-آخرها

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:00:02

حیاکم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا الجمعة الموافق للخامس من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك ونسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا فضل هذا المجلس الذي قال فيه صلى الله عليه - 00:00:38

وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون القرآن يستمعون اليه ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين بالذكر الحسن سبحانه وتعالى فضائل عظيمة تجلسها دقائق تستفيد تتعلم وفي نفس الوقت يحصل لك هذا - 00:00:58

الفضل العظيم والاجر الجليل من الله سبحانه وتعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة الزخرف وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى او عند الاية السابعة والخمسين من سورة الزخرف وهي قول الله جل جلاله ولما ضرب ابن مريم - 00:01:28 مثلا اذا قومك منه يصدون. ابن مريم هو عيسى ابن مريم. خلق الله من غير اب. جعله اية وخلقه من غير اب. اه قال له كن فيكون. وجعله اية لبني اسرائيل. قال الله سبحانه وتعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا - 00:01:55

اذا قومك منه يصدون عيسى ابن مريم ضرب مثلا كيف ضرب مثلا؟ يعني كثير من الناس قد يقرأ هذه الاية لا يفهم لا يستوعب معناها الحقيقي. انت لما تتأمل في السورة ترجع - 00:02:25

الله سبحانه وتعالى قال فيها واسأل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اسألهم. اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون؟ هل الله جعل من دونه من يعبد؟ هل الله اذن - 00:02:43

لحاد ان يعبد فيه ما فيه. الله من لم يأذن العبادة لله فقط. والخضوع لله والاستكانة لله لم يأمر الله سبحانه وتعالى احدا لا من الملائكة ولا من الانبياء ان يعبد من دونه - 00:03:03

ما في فالله سبحانه وتعالى هنا قرر قال ما ما جعلنا من دون الرحمن الله تعبد ما اذن الله لم يأذن الا ان يعبد وحده لا شريك له. اياك نعبد وياياك نستعين. لا غير. فلما ذكر الله - 00:03:23

هذا الكلام وذكر وقرر هذه هذا الامر المشركون في مكة انتهزوا هذه الفرصة. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عيسى ابن مريم يعبد. يعبد يعني النصارى يعبدونه. النصارى - 00:03:43

يقولون يقولون عيسى ابن مريم هو الله. الله يقول ماذا؟ يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم يعني هناك طائفة من النصارى تقول ماذا؟ تقول الها وربنا عيسى. زين؟ وطائفة اخرى تقول - 00:04:03

عيسى ابن الله. وطائفة ثالثة تقول عيسى هو ثالث ثلاثة. المشركون انتهزوا هذه الفرصة فقالوا للنبي مسلم كيف تقول انت ان الله لم يأمر بعبادة احد وعيسى يعبد؟ طيب عيسى يعبد هل اذن الله له؟ ما - 00:04:23

وعيسى لم يرضى وعيسى لم يرضى. وقالوا كيف تقول ان هذا؟ يقول شف لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون هذا وجه من اوجه التفسير وبعض المفسرين يقول لا. يقول معنى لما ضرب ابن مريم مثل الى قوما كان منه يصدون - [00:04:43](#) ان الله قال في سورة الانبياء قال جل جلاله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم ومن تعبدون حصب جهنم. فجاء [00:05:03](#) رجل من مشركي مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:05:23](#) يا محمد يا محمد انك تقول ان الله يقول انكم وما تعبدون من دون الله جهنم وعيسى يعبد من دون الله والملائكة تعبد من دون الله. فكيف تقول هذا؟ فقال فلما سكت النبي صلى - [00:05:43](#) وسلم. هذا يقال له ابن الزبيرة رجل من مشركي مكة يقال له ابن الزبيرة. قال يا محمد خصمك ورب الكعبة اني خصمك. يعني استطعت ان اخضمك. لماذا؟ قال انت تقول انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم وعيسى - [00:06:03](#) في جهنم اذا كان عيسى في جهنم والملائكة في جهنم اذا نحن معهم في جهنم. فرد الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه لما واكم كلامه قال ما ظننت انك تجهل لغة قومك هذا الجهل ما ظننت انك تجهل؟ قال كيف - [00:06:23](#) قال انكم وما تعبدون حصب جهنم وما تعبدون يقول ما هذه ما تطلق على العاقل تطلق على غير العاقل وليس هناك يعني من العقلاء من يدخل في ماء. اذا المراد بها انت واصنامكم في نار جهنم. هذا وجه. وايضا - [00:06:43](#) الله سبحانه وتعالى قال في الاية نفسها لما قال انكم وتعبدون حصب جهنم انتم لها والدون ثم قال بعدها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوئلها عندها مبعدون. فالذين سبقت لهم الحسنى كالملائكة ومثل عيسى وغيره. هؤلاء - [00:07:03](#) اي مبعدون عن النار يعني لا تظن ان الذين يعبدون عيسى هؤلاء مشركون يذهبون الى نار جهنم لكن هل عيسى يكون معهم ما عيسى لم يرضى بعبادته. لما قال الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون قال سبحانك - [00:07:23](#) ما يكن لي ان اقول ما يمكن مستحيل. فلم يرضى عيسى. عيسى ماذا يقول؟ قال اعبدوا الله ربكم ربكم. ربكم. شف قال لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يعني يلجون فرحين مستبشرین بهذا الكلام - [00:07:43](#) يظنون ان هذا الكلام لهم وفي مصلحتهم. ضحكوا واستبشروا ولدوا وقالوا خصمنا محمد قال الله سبحانه وتعالى شف قال وقالوا [الهتنا خير ام هو؟ يقول هل الهتنا خير ولا محمد؟ ولا - 00:08:03](#) عيسى كلنا في النار الهتنا خير ام هو؟ قال الله سبحانه وتعالى ما ضربوه لك الا جدلا يقول ما ظلموه الا الوجه مجرد الجدال فقط والخصومة لم يضربوه ليصلوا الى الحق ولا يريدون الوصول الى الحق - [00:08:23](#) وانما ارادوا فقط الخصومة. شف قال ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصومون. بل هم قوم خصومون يعني انهم كثير الخصومة شديدي الخصومة. لا يريدون الوصول الى الحق. يقال فلان خصم اي مجادل - [00:08:43](#) بغير نتيجة مجال جدال عقيم لا فائدة وراءه. بل هم قوم خصومون ثم بين الله سبحانه وتعالى حقيقة عيسى من هو عيسى؟ هل هو او ابن الله او ثالث ثلاثة لا كل هذه الامور باطلة. فقال الله عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه - [00:09:03](#) فقط هو عبد من عبيد الله خلقه الله وانعم عليه باي شيء بالنبوة والرسالة فقط. انعم الله عليه قال انه مثلا لبني اسرائيل جعله الله عبرة وعظة لبني اسرائيل واية من ايات الله حيث خلقه من غير اب [00:09:23](#) قال مثل بني اسرائيل ثم قال سبحانه وتعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة كيف ما معنى هذا الكلام يعني المشركون دائمًا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان كنت صادقا فاتي بالملائكة. ائتنا بالملائكة حتى نراهم - [00:09:43](#) والله ردا عليهم لو اراد الله لو نشأنا لجعلنا منكم ملائكة اي جعلنا في ذرياتكم ملائكة يخلق الله من ذرياتكم منكم ذريتكم ملائكة. الله قادر لا يعجزه شيء. لو شاء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفونك. يعني يخلفونكم انتم يخلفونكم - [00:10:03](#) قادر الله عز وجل. او يكون الوجه ولو نشاء لجعلنا منكم يعني بذلك. يعني اذهبناكم واهلكناكم جميعا وجعلنا مكانكم ملائكة يتعبدون الله عز وجل ويعيشون في الارض. ثم عاد سبحانه وتعالى الى بيان - [00:10:23](#) كانت عيسى عليه السلام ودعوه الى قومه قال الله سبحانه وتعالى وانه لعلم للساعة. من هو عيسى كيف لعلم للساعة؟ في قراءة

آخرى وانه لعلم اي عالمة للساعة. كيف علم وعالمة - 00:10:23

الساعة ان عيسى من علامات الساعة الكبرى. الله ذكر شيئاً من علامات الساعة الكبرى في القرآن الكريم منها خروج يأجوج ومأجوج ومنها طلوع الشمس. طلوع الشمس ومنها خروج الدابة طلوع الشمس من المغرب. ومن - 00:10:43

خروج خروج الدابة. فذكر يعني عدد من الآيات ومنها نزول عيسى آخر الزمان. آخر الزمان من علامات الساعة الكبرى ينزل عيسى لأن عيسى رفع إلى السماء. عيسى لما أراد اليهود قتله رفعه. قال سبحانه وتعالى أني رافعك - 00:11:03

رافعك اليه فرفعه الله والآن عيسى في السماء. عيسى في السماء. فينزل في آخر الزمان ينزل. وهو عالمة من علامات الساعة الكبرى علامات الساعة الكبرى قال وانه لعلم يعني علم للسعى يعني خبر من - 00:11:23

صار علامات الساعة الكبرى. او لعلم يعني عالمة. قال فلا تموتون بها لا تشكون في مجيء الساعة. ساعة اتية لا ريب فيها واتبعوني واتبعوني هذا صراط مستقيم. من القائل؟ من القائل؟ أكثر المفسرين - 00:11:43

على ان القائل هو محمد صلى الله عليه وسلم لأن الآيات نزلت عليه فهو يدعو ويخبر بهذه الاخبار فأخبر الناس اخبر اهل مكة ان عيسى علم من علامات الساعة. وآية من وشرط من اشرط الساعة - 00:12:03

وقال لا تشكون في الساعة ايها الكفار يا اهل مكة لا تشكون في الساعة اتبعوني هذا صراط مستقيم اتبعوا القرآن واتبعوا الوحي هذا الذي اقرأ عليكم واخبركم هو الصراط المستقيم الذي ينجيكم من النار. واتبعوني هذا صراط مستقيم ولا يصدنك - 00:12:23

تحذير من الشيطان الذي يغوي الانسان ويجره إلى النار ويدعو أصحابه ويدعو اتباعه إلى نار السعير. قال ولا يصدنك الشيطان انه لكم عدو مبين. احذر الشيطان وهو عدو مبين. ثم - 00:12:43

الله سبحانه وتعالى قال ولما جاء عيسى ولما جاء عيسى بالبيانات جاء من؟ جاء بنى اسرائيل عيسى بعنه الله إلى بنى اسرائيل اسرائيل يا بنى اسرائيل اني رسول الله إليكم. فلما جاءهم بالبيانات ما هي البيانات؟ الحجج والادلة. وجاءهم انزل الله عليه الناس - 00:13:03

جيل واعطاه من الآيات يبره الالكمه والابرص ويحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم ايات عظيمة ويخلق ويخلق ايضاً يعني كهيئة الطير فينفع فيه فيطير. هذه آيات بينات عظيمات. قال عيسى ولما جاء عيسى - 00:13:23

البيانات قال قد جئتكم بالحكمة. جئتكم يعني بالجدة والكلام الواضح والدليل البين والحججة الواقع والسلطان الواضح لا تشك لا تشك في ذلك. قال جئتكم بالحكمة والابين لكم اي بنى اسرائيل ليبيس لكم بعض - 00:13:43

تختلفون فيه يقول عندكم اختلافات بالتوراة وفيها حلال وحرام انا جئت ابين لكم واوضح لكم حتى في آية اخرى قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم. قال فاتقوا الله يا بنى اسرائيل اتقوا الله وخفوه - 00:14:03

واطيعوني فاني رسول من عند الله. ثم بين لهم حقيقة الالوهية. وهو من هو؟ هو عبد. اني عبد الله وقال وامرهم بعبادة الله قال ان الله سبحانه وتعالى ربى ان الله هو ربى وربكم فاعبدوا - 00:14:23

انا عبد الله وانتم يجب عليكم ان تعبدوا الله. ان الله ربى ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه اذى صراط مستقيم. هذا صراط مستقيم. شف اول الآيات محمد يقول ماذا؟ صلى الله عليه وسلم. يقول واتبعوني هذا صراط مستقيم - 00:14:43

وعيسى يقول هنا قال فاعبدوه اهذا صراط مستقيم. اذا صراط الله واحد. هو الصراط المستقيم هو الذي هو الذي انجي وهو الذي يسلم صاحبه من ان يكون من الالكين. فماذا كان موقف بنى اسرائيل من عيسى - 00:15:03

لما جاءهم وقال ربى وربكم الله فاعبدوه وهذا هو الصراط المستقيم. ماذا هل تقبلوا؟ ماذا قال؟ قال الله عز وجل فاختلفوا الأحزاب من بينهم يعني الذين جاءهم عيسى اختلفوا فيه - 00:15:23

اليهود والنصارى. ماذا قالوا في عيسى؟ كل طائفة يعني اصيروا احزاب. اصيروا طوائف اختلفوا في عيسى فاليهود ماذا يقولون في عيسى؟ اليهود يطعنون في عيسى ويطعنون في امه. يعني او - 00:15:43

يتهمون امه بانها بغي. وانها اقترفت الفاحشة. وان عيسى ابن زنا. هذا هذا قول من؟ قول اليهود في عيسى. اعتقاد اليهود في عيسى هذا هو الاعتقاد. ولذلك حاربوه وحاولوا قتله ولا ولم - 00:16:03

يقبل منه. واما النصارى فاختلعوا في عيسى فمنهم من غلا فيه. يعني شف اليهود جفوه. وهؤلاء فيه فقالوا النصارى هو هو الله. ربنا عيسى وقالت طائفة هو ابن الله. وقالت طائفة - 00:16:23

ما هو ثالث ثلاثة. فغلوا فيه. فقال الله سبحانه وتعالى اختلف الاحزاب في عيسى. اختلف الاحزاب بينهم. قال فويل للذين ظلموا. ظلموا انفسهم وظلموا الله وظلموا عيسى. حيث حكموا عليه بهذا الحكم. وويل الذين ظلموا من عذاب يوم - 00:16:43 سيواجهون عذابا شديدا لهذه المعتقدات الباطلة. قال سبحانه وتعالى هل ينتظرون الا الساعة؟ ما اينتظرون الا ان تأتيهم الساعة بفتحة وهي يوم القيمة تأتيهم بفتحة قد تأتيهم الساعة او كل شخص يأتيه - 00:17:03

الموت بفتحة لا يدرى لأن من جاءه الموت جاءت ساعته. وانتهى من الدنيا. هل ينتظرون الا الساعة؟ هل ينتظرون؟ يعني هل ينتظرون الا من الساعة ان تأتيهم بفتحة وهم لا يشعرون. لا يدرى الا وقد نزل به الموت او جاءته الساعة. ثم سبحانه وتعالى اعطينا مواقف - 00:17:23

يوم القيمة اذا جاءت الساعة وحشر الناس انظر ماذا يقول. قال سبحانه وتعالى الاخلاع يومئذ اذا بعضهم لبعض عدو كيف اخي الله ويصبحون اعداء؟ كيف؟ من هم الاخلاع؟ الاخلاع جمع خليل والخليل هو الحبيب. الخلة اعلى من المحنة. لأنها تخلل القلب. الاحبة - 00:17:43

الذين يعني يتخاللون يعني يتحابون في الدنيا ويتصادقون يعني المراد الخلة والمحبة صدقة في الدنيا ان كانت لامور الدنيا ليست لله هذه ما تنفع في الآخرة. ما تنفع اذا كان الشخص - 00:18:13

ي الحال ويحب ويصادق لامور دنيوية فهوئاء اذا جاء يوم القيمة يصبح بعضهم اعداء لبعض لأن الخلة هذه والمحبة ليست لله. لو كانت لله يعني ليتحاب ليتحاب اثنان في الله لا يحبه الا لله محبة لله يتقرب - 00:18:33 بها الى الله هذه المحبة تنفعه يوم القيمة. ان تنفعه يوم القيمة. اما هؤلاء الذين محبتهم وصادقتهم لامور الدنيا وقد تكون صدقتهم صدقة شيطانية. بعضهم يأمر بعض بالكفر والضلال والمعاصي. والفسق - 00:18:53

فهذا يوم القيمة يكون بعضهم عدو لبعض. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو. يتعاردون ويعلن بعضهم بعضا ويكره بعضهم ببعض. الال المتقين. شايف؟ الا المتقين. التقى النقي المؤمن يحب اخاه المؤمن لله. تحب فلان؟ تحبه لله. والله انا لا احبه الا لله. احبه محبة ايمانية. فقط لأن - 00:19:13

يصلبي ولانه ذو خلق وادب واحترام ويحب الخير فانا احب لهذا الامر. اذا كنت تحب هذا شخص بهذه الامور فهذه المحبة ستبقى معك حتى يوم القيمة تبقى المحبة وتنفعك المحبة. قال شف الا المتقين. ثم - 00:19:43

نادي عباده المتقين ناداهم بـ اي شيء؟ اسمع الان دخلنا في في يعني الحديث عن يوم القيمة وبعض اقوف يوم القيمة قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من هم؟ المتقون الصالحون المحافظون على اوامر - 00:20:03

الله يناديهم يقول يا عبادي ويظيفهم اليه اضافة تشريف يقول انت عبادي لا غيركم انت عبادي ويناديهم الله يقول لا خوف عليكم. يوم القيمة لا خوف عليكم ولا اليوم ولا انت تحزنون. اليوم يوم القيمة لا خوف عليكم ولا انت - 00:20:23

ما الفرق بين الخوف والحزن؟ ها؟ ما الفرق؟ نقول لا خوف عليكم في المستقبل ولا انت تحزنون على ما مضى. شايف؟ يعني هذا معناه. يقول لا خوف عليكم. يقول يا عبادي اليوم - 00:20:43

يوم القيمة لا تخافون. فيما يأتيكم الان في هذا اليوم عرصات يوم القيمة لا تخافون ابدا لا خوف عليكم انت عباد الله المتقين لا يأتيكم الخوف ابدا لا خوف انت مطمئنون. امنون ولا تحزنون على ما تركتموه وراءكم لا لا - 00:21:03

لماذا؟ لماذا؟ ما صفاتهم؟ قال الذين امنوا صدقوا بكل ما جاءهم عن الله وامنوا وامنوا بالله الذين امنوا بآياتنا. من ايات الله ما هي؟ عيسى. عيسى اية من ايات الله ويؤمنون بعيسى - 00:21:23

بانه ماذ؟ بانه كلمة الله. وان الله خلقه خلقه من مريم بلا اب. وانه عبد الله ورسوله وجعله اية فيبني اسرائيل هذا معناه قال الذين
امنوا بآياتنا امنوا وصدقوا بكل ما جاءهم عن الله وعن آياته - [00:21:43](#)

وكانوا مسلمين يعني منقادين لطاعة الله لا يتزبدون بل يسارعون بسارة الله مسلمين منقادين ما يقول والله هذا اقبل
وهذا ما اقبل وهذا يصلح لي وهذا ما يصلح لا دخلت في الاسلام تسارع الى طاعة الله قال - [00:22:03](#)

بآياتنا وكانوا مسلمين قال الله فيهم لما قال انتم الان في امن ولا خوف عليكم قال ادخلوا الجنة. شف كلمة عظيمة يعني اذا اذا حصل
لك مثل هذا الامر يوم القيمة يقال لك تناذى يوم القيمة ويقال لك يا فلان ادخل الجنة هذا شرف - [00:22:23](#)
وفوز عظيم. قال ادخلوا الجنة انتم وزواجكم. ادخلوا الجنة انتم مطمئنون امنون معكم ازواجكم. ما المراد بالازواج؟ يحتمل ان
الازواج يعني الزوجات انت وزوجتك. ويحتمل ان الزواج هم الاشخاص والنظائر يعني من هم كانوا مثلكم؟ يعني انتم يخاطبهم وكل
من كان مثلكم على الایمان - [00:22:43](#)

معكم في الجنة انتم وزواجكم. او يقال الزواج هم الزواج. قال ادخلوا الجنة انتم وزواجكم تحبرون يحضرن يعني تنعمون.
تنعمون يعني اعظم النعيم. لما يقال يعني هذا شيء حبر يعني - [00:23:13](#)

وصل الى اعلى درجات النعيم. منعم وله الخير العظيم. هذا معنى تحظرون تحظر. وآفقيل الحبر او الحبر لانه يؤثر على الشيء.
فنعيمهم اثر عليهم حتى ظهر في على وجوههم. تعرف - [00:23:33](#)

تعرف تعرفهم قال سبحانه وتعالى تعرف في وجوههم نظرة النعيم جمال وحسن وهم في نعيم وجمال ابو حسن تحبرون او يراد
 بكلمة تحبرون قد يحتمل هو ما يسمعونه من الاصوات الجميلة - [00:23:53](#)

يعني يقال فلان حبر الكلام حبر الصوت يعني جمله وحسنه. حسنه فيسمعون اصوات الاصوات الجميلة في الجنة قال لما ذكر دخوله
في الجنة ادخلوا طيب وادا دخلوا قال يطاف عليهم يطاف - [00:24:13](#)

بصحف من ذهب. من الذي يطوف عليهم؟ نقول الذي يطوف عليهم بلدان مخلدون. ولدان مخلدون يطوفون عليهم بلدان المخلدون
كانهم لؤلؤ منتشر. اذا رأيتم حسبت لهم لؤلؤا منتشر لؤلؤا منتشر هؤلاء من هم - [00:24:33](#)

هؤلاء الخدم فكيف بالمخدومين؟ على اعلى جمال على اعلى درجات الجمال. طيب يقال يطاف عليهم بصحف من ذهب وش
الصحف؟ تعرف الصحافة؟ ها احسنت ما شاء الله. رأيته. اي نعم. الصحف الاناء الذي يوضع فيه فواكه يوضع فيه طعام - [00:24:53](#)
زي الصحن ها يسمى الصحافة. وكانت تستخدم وايضا كانت تستخدم عندنا من الخشب هذه تسمى تستعمل عند كلمة الصحافة.
هذا الصحف البلدان المخلدون يطوفون على اهل الجنة بالسحاب التي فيها - [00:25:23](#)

فيها طعام اهل الجنة بشتى انواعه. من الفواكه وغيرها. يطاف عليهم بالصحف وهذه الصحف ليست من خشب. من اي شيء؟ من
ذهب من ذهب قال ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شف هذه وقفه جميلة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا في الدنيا -
00:25:43

اتأكلوا بالاواني التي من الذهب والفضة. يعني اناء من ذهب او من فضة لا تأكل ولا تشرب فيه لا يجوز لك لا تأكل ملعقة من ذهب زين
او من فضة او سكين او صحن او كأس او نحو ذلك - [00:26:03](#)

اذا كانت من ذهب او فضة لا لا يجوز للمسلم ان يتعاطاها لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال هي لهم في الدنيا ولكم انتم في
الاخرة. لكم في الآخرة. فالذى يأكلها في الدنيا او يأكل بها في الدنيا لا يأكل بها في الآخرة. فنحذر - [00:26:23](#)

نحذر من هذه الاواني. قال شف قال بصحف من ذهب لأنهم ما استعملوه في الدنيا فاعطاهم الله في الآخرة. قالوا واكواب
واكواب حتى جاء في سورة اخرى القوارير والاكواب انها من فضة. قوارير من فضة. قال - [00:26:43](#)

وفيها اي في الجنة ما تشهي الانفس. كل ما تشهي النفس موجود في الجنة. كل ما تشهي النفس تشهي الانفس وتلذ العين.
الاعين تتلذذ بما تراه من النعيم وتشهي الانفس. وانتم فيها - [00:27:03](#)

مع ذلك خالدون شف كم ذكر الله لنا من النعيم؟ اول شيء الامل وهذا اهم شيء. اهم شيء ما يكون عندك خوف قلق تدخل امنا شف

قال لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. هذا الامل. ثم بعد ذلك قال ادخلوا انتم - 00:27:23

الجنة ادخل الجنة انتم وازواجكم. واذا كان معك اصحابك وزوجاتك معك وابنائك. والاباء هذا ارتاح النفس اكثر انت وجماعتك مع بعض واسرتك يعني لا لا تكن وحدك هذا يعني اعظم النعيم شايف - 00:27:43

ثم بعد ذلك اعطاك صورة من مما يتفضل الله به عليكم في جنات النعيم قال يطاف عليهم بالصحف من ذهب واكواب وكل ما تشهيه النفس كل ما يخطر ببالك امامك. تشهي النفس وتند الاعين. الاعين تتلذذ على - 00:28:03

الاشياء الطيبة وانتم فيها خالدون. يعني لن تخرجوا منها ابدا. ولن تتحولوا عنها. يعني الطمأنينة في البداية وطمأنينة في الاخرة. اول شيء تدخلون لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. واذا استقررتكم فيها لن تخرجوا منها. الدنيا لو قال لك مثلا اسكن في هذه - 00:28:23

بعد سنة انا اخرجك. او بعد سنتين تجلس وانت غير مرتاح قلق. لانك مهدد بالاخراج. الجنة لا ما في استقر واقم خالدين فيها لا يبغون عنها حوالا. شف قال الله سبحانه وتعالى وتلك الجنة. لما وصف بهذه الاوصاف - 00:28:43

رفع مقامها قال هذه الجنة العظيمة التي اورثتموها. شايف عبر باي شيء بالارث كأنك ورثت هذه الجنة. لأن الله اعطاك ايها لأن ليش سماها ميراث؟ ليش؟ وانت كيف؟ نقول لأن الانسان بعمله لن يصل الى هذا النعيم. مهما عملت لو تعمل الليل والنهار. منذ تولد الى ان تموت وانت تعمل في طاعة الله - 00:29:03

والنهار لن تصل الى هذا النعيم. الا بفضل الله ورحمته. ولذلك ينبغي لك دائمًا في دعائك ان تسأله الجنة بفضله ورحمته وان يدخلك الجنة بفضل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول لن يدخل الجنة لن يدخل احدكم الجنة بعمله عملك ما - 00:29:33

دخلك الجنة؟ قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فكنا تحت رحمة الله عملت من يوصلك ولذلك سماه الله ماذا؟ سماه ميراث كانه جاءك بدون تعب بغير مقابل لو تقول بعملي لن تدخل لو تقول بعملي - 00:29:53

ادخل الجنة بعملي لا. الله جعل الاعمال سبب. نعم. الله يقول ادخلوا الجنة ما كنتم تعملون. العمل سبب لكنه ليس في المقابل هذا النعيم العظيم ليس في مقابل اعمالك اعمالك قليلة جدا اعمالك لن توصلك الى هذا الى هذا الى هذه المكانة لن توصل - 00:30:13

ولذلك قال اورثتموها بما كنتم تعملون. ثم زادك من النعيم فقال لكم فيها فاكهة كثيرة فاكهة غير محدودة لن تقول مثلا فاكهة النوع الفلاني او نوع كذا او نوع كذا لا مطلق الفواكه كل الفواكه وليس - 00:30:33

قليله تنتهي تنفذ لا فاكهة كثيرة منها تأكلون تأكلون منها قد اباحها الله لكم دائمًا القرآن لما يذكر نعيم اهل الجنة واعمال اهل الجنة في الدنيا كيف يعملون وكيف يصلون الى هذه المكانة والمنزلة ويذكر - 00:30:53

يعني يصور لنا نعيم اهل الجنة كأننا نراه مثل ما ذكر هنا انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليهم لما يذكر النعيم يشجعك ويرغبك باي شيء في الطاعات ان تبقى وتسأل الله الثبات. تسأل الله ان يثبتك. حتى الممات وتزيد بالطاعات تكثر من الطاعات. ثم هو الله سبحانه - 00:31:13

ثم بعد ذلك يذكر اهل النار. يذكر مصير اهل النار. لماذا؟ حتى يحذرك ان تسلك مسلكهم. يقول انتبه لا تسير في طريقهم اسأل الله ان يعافيك من طريقه وابتعد عنهم. ولذلك دائمًا يأتي كلام عن اهل الجنة يقابل اهل النار دائمًا في القرآن او العكس اهل النار يقابل - 00:31:33

الجنة. اسمع ماذا يقول. قال سبحانه وتعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. شف اول صفة من صفاتهم ما هو؟ صفة يعني اصحاب جرائم ليست معصية ولا معصيتيين يعني عنها لا لهم اصحاب جرائم حياتهم كلها جرائم في جرائم - 00:31:53

نتيجة ماذا؟ هذا مشرف على نفسه بالمعاصي والكفر والشرك والطغيان والاستكبار عن طاعة الله اذا جاء يوم القيمة ماذا قال الله فيه؟ قال في عذاب جهنم شوف في يعني منغمس يعني منغمس في عذاب جهنم وخالد مخلد فيها المؤمن هناك يقول هم - 00:32:13

فيها خالدون يعني لن يخرجوا منها. وهؤلاء خالدون في نار جهنم. وزيادة على انهم في نار جهنم وخالدون. كل هذا تحذير لنا وش

الزيادة؟ قال لا يفتر عنهم العذاب ما يفتر يعني ما يخفف عنهم. قال فترى عن الشيء يعني - 00:32:33

ويعني وقف عنه لا لا يفتر لا يوقف العذاب عنهم ولا ولا يخفف عنهم العذاب لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون يعني ايسون ايسون من رحمة الله وايسون ان يخرجوا خلاص - 00:32:53

شف مبلس يعني ايس من البلس ولذلك سمي ابليس بهذا لانه يأس من رحمة الله. قال وهم في قال وهم فيه اي في النار في جهنم مبلسون. قال الله سبحانه وتعالى وما ظلمناهم. لا تظن ان الله يظلم ولا وما ولا يظلم - 00:33:13

وربك احدا. قال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. هم اللي ظلموا انفسهم. اصحاب جرائم الله ظلمهم هم الذين اسرفوا على انفسهم القتل والفواحش والسرقات وايذاء الناس هم الظالمون. ثم هم في نار جهنم يظلون يعني ان - 00:33:33

ان الله سيخفف عنهم يلتجأون الى من الى خازن النار. يأتون الى خازن النار يقولون خف او اسأل الله ان يخفف عنا من هو خازن النار؟ ما اسمه؟ مالك. ونادوا يا مالك ينادون خازن النار - 00:33:53

طيب خاج النار اسمه مالك ها وخازن الجنة رضوان رضوان خازن الجنة ومالك خازن النار ينادون هذا فلك يقولون يا مالك ليقضي علينا ربك. خله يبيتنا نرتاح. نريد ان نموت. العذاب اهلكنا. ما يفتر عنا ابدا ولا - 00:34:13

عننا ولن نستطيع ان نخرج منها. اذا نموت ونرتاح. الموت راحة لنا. فينادون يقولون يا مالك ادع الله ان الله يقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. ما فيه لا موت ولا تخفيف لا يخفى عنهم العذاب - 00:34:33

ولا هم يموتون فيها. قال انكم ماكثون انكم ماكثون باقون على هذه الحال لن تتغير حالكم. عذاب في عذاب الله العافية نسأل الله العافية. عذابهم انكم ماكثون. قال قال مالك قال لقد جئنكم بالحق. جاءتكم الرسل بالحق - 00:34:53

واندرتكم لقد جئنكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. ما تريدون الحق ابدا تكرهون الحق؟ لا تريدون ولا ولا ترغبون في الحق. كل ما جئته الى الحق الصلاة الصيام الحج العمرة ما يريد ما يريد ما يريد طريق الخير ما يريد - 00:35:13

شف ولكن اكثراهم للحق كارهون. ثم قال سبحانه وتعالى قال ام ابرم امرا؟ يعني هم كانوا يمكررون يمكررون المسلمين يعني من من جرائمهم انهم يمكررون ويدبرون بالليل والنهار يخططون وكانوا يبرمون - 00:35:33

يبرمون يعني يحكمون الامور ويتقنونها ضد المسلمين وظد اولياء الله. يقول هل هم ابرموا امرا؟ فان كانوا يبرمون امر ويمكررون فالله يمكر بهم. فالله يبرم شف قال ام امرموا امرا فانا مبرمون. ان كانوا يخططون - 00:35:53

ويكيدون للسلام ويمكررون باولياء الله فالله يمكر بهم ويکید ويکید بهم. ثم قال سبحانه وتعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظلون ان الله لا يسمع سرهم ونجواهم هم يسرون - 00:36:13

شو الفرق بين السر والنجوى؟ ها سرهم ونجواهم اكيد في فرق لان الله قال سر ونجواه. نقول السر في نفسك. والنجوى بين اثنين يتناجون ثلاثة اربعة بصوت منخفض يسمى نجوى. كان الشخص وحده يسمى سر - 00:36:33

واضح؟ فيقول الله سبحانه وتعالى ايطن هؤلاء انا ما نسمع السر الذي يسرون الواحد يسر يسر هذا الشيء او يتناجون في فيما بعد بينهم كانوا يتناجون يقول يظلون انا نسمع؟ بل نسمع وعندنا رسل ملائكة تكتب قال ورسلنا لديهم يكتبون - 00:36:53

كل شيء يتسجل ويكتب عليهم حتى السر يسجل عليهم. قالوا بل والرسل لديهم يكتبون. ثم بدأ الآيات تناقش المشركين في عقيدتهم. قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد. هذا رد على من؟ رد على النصارى الذين يقولون - 00:37:13

الذين يقولون عيسى ابن الله ورد على اليهود الذين يقولون عزير ابن الله ورد على بعض مشركي العرب الذين يقولون الملائكة بنات الله. فقال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد لو فرضنا سلمنا لكم جدلا وهذا شيء - 00:37:33

مستحيل ما يمكن لكم لو سلمنا لكم جدلا ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين للرحمه اعبده لو فرضنا سلمنا لكم ان له ولد فانا اعبد ربى الذي خلقني او يحتمل قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين لهذا الولد حتى لو كان له - 00:37:53

هو ولد انا اعبد الله. انا اعبد الله وهذا مستحيل لا يمكن ان يقع. الله سبحانه وتعالى منزه عن والصاحبة لم يكن له ولد ولا صاحبة فكيف تفهمونه؟ لكن لو سلمنا شف ان كان ثم نزه سبحانه وتعالى نفسه عن - 00:38:13

ولد لان الله يقول ماذ؟ لم يلد ولم يولد. قال هنا قال شف نزه سبحان نفسه. قال سبحان رب السماوات المالك للسموات والارض ما يكون له ولد. الذي يكون له ولد هو المحتاج الظعيف. الله غني وقوى لا يحتاج الى ولد. سبحان رب - [00:38:33](#)

السموات والارض رب العرش عما يصفون. الله رب السماوات والارض كلها. فوق ذلك اعظم واعظم رب العرش العظيم عم سبحانه عما يصفون لما يصفون الله بهذه الصفات النقص يقول له ولد يقول له صاحبه يقول كذا كله - [00:38:53](#)

لا يجوز. ثم قال سبحانه وتعالى فذرهم اتركمهم. يخوضوا ويلعبوا. هم يخوضوا ويلعبوا ويتكلموا بكلام لا يليق ويستهزأ ويسخر خلهم اتركمهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا ذلك اليوم الذي يوعدون وهو يوم الهاك - [00:39:13](#)

او يوم الموت او يوم البعث سيواجهون هذا. والله سبحانه وتعالى لم يعني يكن بحاجة لعبادة هؤلاء الله غني سبحانه وتعالى. غني عن عباده. ولذلك قال وهو الذي في السماء الله. يعني معبد. الله يعني مألوه معبد في السماء - [00:39:33](#)

الملائكة وهو الذي في السماء لا وفي الارض اي معبد لو لم يعبد الكفار عبده المؤمنون وعبده العابدون حتى الشجر والحجر يسجد لله. كلهم هم منقادون لطاعة الله. وهو الذي في السماء له وفي الارض الله وهو الحكيم العليم - [00:39:53](#)

ذو الحكمة خلق هذا واتقنه وعالم بكل شيء. سبحانه وتعالى تبارك وتعاظم وكثير خيره الذي له السماوات والارض وما بينهما جل جلاله صاحب الخير والعطاء والرزق جل جلاله كل الخلق محتاجون الى رب العالمين - [00:40:13](#)

وهو الغني سبحانه تبارك وتعاظم الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة. اي علم الساعة عند الله لا يعلمه احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسى. لا يعلم الساعة الا الله. عنده علم الساعة واليه - [00:40:33](#)

ترجعون يوم القيمة واليه ترجعون. اما الذين يعبدون والاصنام غير والمعبدات هذه لا تملك شيء لله شف قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة حتى الشفاعة ما يملكونها يشفعون ما يشفعون الا اذا اذن الله ورظي قال لا يملك الذي يدعون من دون - [00:40:53](#)

وبعد الا من شهد بالحق. المؤمن الذي يشهد بالحق هذا تكون له الشفاعة. يشفع ويشفع له. اما الكافر ما تنفعهم شفاعة الشافعين. قال شف قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعلمون الحق وشهدوا وامنوا وانقادوا. هؤلاء - [00:41:13](#)

اعلامهم الشفاعة. يقول الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة عودا على مدة من اول السورة قال الله فيها فان سألتهم ايهما الكفار من خلق السماوات والارض ليقولن الله ليقولن خلقهم العزيز الرحيم. جاء هنا قال - [00:41:33](#)

ايضا ولئن سألتهم من خلقهم؟ سألت كفار مكة وغيرهم من خلقهم؟ من خلق فلان؟ من خلق هذا؟ قال ولئن سألتم خلقهم ليقولن الله يعترفون بان الله هو خالقهم. قال الله عز وجل فاني يوفكون. كيف يصرفون عن طاعة الله ويعبدون الشياطين ويعبدون - [00:41:53](#)

سناب وهم يعرفون ان الذي خلقهم هو الذي يستحق العبادة. قال سبحانه وتعالى وقيله يا رب ان هؤلاء معي قوم لا يؤمنون. وقيله من القول يجوز ان تقول وقوله القول وقيله يعني تقول قيل - [00:42:13](#)

وقال القول والقيل كلها واحدة. وقيله شف مجرورة وقيله. لانها معطوفة على الساعة شف قال وعنده علم الساعة. الله مختص بعلم الساعة. عنده علم الساعة هذا القول الذي يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم وقيله يا رب ان هؤلاء قوم - [00:42:33](#)

قوم لا يؤمنون. يقول الرسول يشتكى الى ربه. يقول ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. يعني اهل مكة معاذون. ومصردون على كفر والله يعلم هذا ولذلك حتى قرأت وقيله قرأت وقيل - [00:43:03](#)

له وقيله على النصب وقيله. فتكون معطوفة على منصوب او معطوفة على مجرور. طيب قال هنا سبحانه وتعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال الله لمحمد توجيها له برفق - [00:43:23](#)

وهدوء لان يعني يحتاج الوقت الى رفق وهدوء قال فاصفح عنهم. اصفح يعني تجاوز تجاوز وتسامح واعف عنهم اصفح عنهم وقل سلام قل انت في سلام ونحن في سلام لن يعني يكون بيننا وبينكم لان هذا كان اول - [00:43:43](#)

المسلمون في ضعف ما يستطيعوا يواجهون الكفار والكافر عندهم قوة فقال تجاوز واعف عنه واصفح وقل سلام قل لهم سلام وقل لهم سلام سوف يعلمون تهديد لهم سوف يعلمون النتيجة بعدين سيعرفون بعد ذلك من ينصره الله - [00:44:03](#)

الله ومن الذي معه الحق؟ ومن الذي يخذه الله؟ قال سوف قل سلام فسوف يعلمون نتيجة هذا الاعراض والكفر قدم الایمان طيب
لهذا ينتهي الكلام او ينتهي السورة سورة الزخرف والحقيقة عشنا - [00:44:23](#)

معها في لقاءات ماظلية من اجمل اللقاءات ان تعيش مع سورة تتأملها تقلب صفحاتها فيها ما فيها من التوجيه الجهات الربانية
والمواعظ والتحذير وفيها تشجيع يعني المؤمنين في طاعة الله تحذيرهم من سلوك اهل الاجرام - [00:44:43](#)

كل هذه مواعظ توجيهات فضائل من الله سبحانه وتعالى نعمة من الله ان شاء الله لقاونا القادم باذن الله ننتقل الى سورة جديدة والله
اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:03](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:45:19](#)